Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولما مضى عام على أحد ، خرج الرسول ﷺ في شعبان لميعاد أبي سفيان ، ونزل « بدر » ينتظره . وخرج أبو سفيان ، وفي الطريق بدا له الرجوع فقال : « يا معشر قريش ، إنه لا يصلحكم إلا عام خصيب ترعون فيه الشجر ، وتشربون فيه اللبن . وإن عامكم هذا عام جدب ، وإني راجع فارجعوا »[1] .

ولما لم يحضر أبو سفيان ، وأخلف موعده ، عاد الرسول ﷺ إلى المدينة ، وقد ارتفعت معنويات المسلمين لأن عدوهم هاب لقاءهم ، وانطلقت ألسنة الشعراء منهم بالفخر والاعتزاز وقد عرفت هذه الغزوة باسم « بدر الآخرة » .

وفي ذي الحجة غزا الرسول غزوة « دومة الجندل » ولم يصلها ، ولم يحصل فيها قتال . وأمضى بقية سنة أربع للهجرة في المدينة[2] .

قبيل الخندق :

أدرك يهود خطر الإسلام عليهم مبكرين . فهم أولو كتاب بالاسم فقط ، يحرمون ويحللون بحسب أهوائهم ، يأكلون الربا ويرتكبون الفواحش ، ولا يهمهم إلا جمع المال والتفرقة بين الناس ، والتعالي عليهم ، وسلب أموالهم . وكانوا يظنون أن المشركين سيقضون على الإسلام في مهده ، فهادنوا المسلمين أول الأمر ضناً بأنفسهم وبأموالهم . ولما لم ينتصر المسلمون في أحد ، حاول بنو النضير قتل الرسول ، ليقضوا على الإسلام بقتل نبي المسلمين وقائدهم ، وبعدما أجلوا عن المدينة ، علقوا آمالهم على اللقاء الموعود بعد عام من غزوة أحد بين المشركين بقيادة أبي سفيان والمسلمين بقيادة الرسول الكريم ، فلما

---

(١) ابن هشام : سيرة ، ج ٣، ص ٢٢٠ .

(٢) ابن هشام : سيرة ، ج ٣، ص ٢٢٤ .